في قَــبْرِهِ يَــبْــكي عَــلــيــنا يــعــرُبُ

في قَــبْرِهِ يَــبْكي عَــلــيــنا يعــرُبُ ... و الأرضُ تبكي و البحارُ العُــبَّــبُ
و الشمْسُ و التــاريخُ و المــتَــأمِّلُ ... و الفَجْرُ حتى و الفُــؤادُ الــمُتْعَبُ

***

لُــغَــةُ العُروبَةِ مَنْ لها غَــيْــرُ الذي ... في قَلْبِهِ حُبٌ لــها يَــسْــتَــكِــبُ
الأرضُ قــالــتْ إنَّــني عــربــيَّــةٌ ... كُــلُّ الأراضي ما نَطَقْتُ فَــمَــأرِبُ

***

إذْ أرْسَــلَ الرحْــمــن فينا رَســولَهُ ... فَــتَــشَرَّفتْ أرضُ الحِجازِ و يَثْرِبُ
قَــدْ أُنْــزِلَ الــقُــرآنُ مِــنْ ربي بها ... فَــتَــباركَتْ و بها يَــسيرُ المَوْكِبُ

***

لُــغَــةُ العُروبَةِ تَشْــتَكي إهْــمالَــها ... عَرَقَ الحياءِ جَــبينُها يَــتَــصَــبَّبُ
لُــغَــةُ العُروبَةِ إذْ نَوَيْــنا وأْدَهــا ... جَــهْلاً على أيْدي العُداةِ فَــرَحَّبوا

***

ماذا عَــساني فــاعِــلٌ إنْ لــمْ أَرَ ... منْ لا يُواســيــنا عليها و يَــنْحَبُ
ماذا عَــساني فــاعِــلٌ إنْ لــمْ أَرَ ... منْ يَحْمِلُ السيــفَ الحُسامَ فَيَضْرِبُ

***

إلاّ على منْ أخْــلَصَ العَــرَبَ العَــطا ... نولي خَبــيثاً مِنْ كَــذوبٍ أَكْــذَبُ
صِــرْنا نُوالي منْ يُــكِــنُّ عِدائَــها ... نَبْكي قَــلــيلاً ثُمَّ نَلْهو و نَــلْــعَبُ

***

إنَّ العَــدُوَّ إذا تَــرَكْــتَــهُ آمِــنا ... و أَمِنْتَ شَــرَّ شُرورِهِ يَسْــتَــذْئِبُ
بَعضُ العِدى تَسْعى إلى تَــهْــمِيــشها ... شَتّى و لو كانوا علــيها تَحَزَّبوا

يَــسْــعى كذلك بَعْــضُــهُمْ مُــتَــأَمِّلاً يوماً تزولُ فَــتَــنْتَهي و تُــغَــيَّبُ
مِمّا يَزيدُ تَــأَلُّــمي هُــو بَــعْــضُــنا مِمَّنْ يُساهِــمُــهُمْ على ما أَذْنَــبوا

***

فالبَعْضُ مــنّا مِنْ خِــلالِ حــديــثِهِ فَــبِــخَــلْطِهِ معَ ما عَداها يَــدْأَبُ
و كَــأَنَّــهُ وبِما أتــانــا مُــثَــقَّــفُ تَــباً لهُ ما هــكَــذا يَــتَــأدَّبُ

***

إنَّ العُــروبَةَ لا تُــخاطِــبُ خــائِــناً للــعُــرْبِ أيّــاً كانَ فيه المَــذْهَبُ
إنَّ العُــروبَةَ كُــلَّ يــومٍ تَــنْــزِفَ و مــا لــها الثَّــكْلاءُ أمٌّ أوْ أبُ

***

لُــغَــةُ العُروبَةِ لو تُقاسُ بِــغَْــيرِها ما بــانَ إلاّهــا أَجَــلُّ و أَرْحَــبُ
ما قِسْتَ أَخْــشَــنَها بأعْــذبَ غيرِها إلاّ تَجَــلَّــتْ لي أَرَقُّ و أعْــذبُ

***

مُــعَــمَّــرُ القــذّافي أنْتَ حــبــيــبُنا سودُ الليالي أنتَ فيها الــكَــوْكَبُ
دوماً تُدافِعُ عَنْ كَــرامَــتِــنا العِــدى حُــباً فأنْــتَ لَذا إلينا مُحَــبَّــبُ

***

شَعْبٌ لهُ فَخْــرٌ كَــشَــعْــبِكَ ساطِــعٌ لوْ أنَّ مِــثْــلَكَ كانَ فيه القَــعْضَبُ
فبما فَــعَــلْتَ تِجاهَــنا فالــعــارِبَ عَنْ قُرْبِ ذي القُرْبى لأنْتَ الأقْرَبُ

***

إنَّ الكرامَــةَ و الــمَــعالي و القَــنا هِيَ أينَ ما كانَتْ إلينا تُــنْــسَبُ

من شعر : محمد بن سيف العتــيبة
التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٥ م
الهاتف : ٠٥٠ ٦٢٥٥٥٩٩